

تفسير ابن كثير

يقول تعالى محرّضاً للمؤمنين على معاداتهم والتبري منهم ومبينا أنهم لا يستحقون أن يكون لهم عهد لشركهم بالله تعالى وكفرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ولأنهم لو طهروا على المسلمين وأدبلوا عليهم لم يبقوا ولم يذروا ولا راقبوا فيهم إلا ولا ذمة قال علي بن أبي طلحة وعكرمة والعمري عن ابن عباس : الإل القرابة والذمة العهد وكذا قال الضحاك والسدي كما قال تميم بن مقبل : .

أفسد الناس خلوف خلفوا قطعوا الإل وأعراق الرحم .

وقال حسان بن ثابت هـ : .

وجدناهم كاذبا إلهم وذو الإل والعهد لا يكذب .

وقال ابن أبي نجيح عن مجاهد : لا يرقبون في مؤمن إلا قال : الإل وفي رواية لا يرقبون إلا غيره وقال ابن جرير : حدثني يعقوب حدثنا ابن علي عن سليمان عن أبي مجلز في قوله تعالى : { لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة } مثل قوله جبريل ميكائيل إسرافيل كأنه يقول لا يرقبون الإل والقول الأول أظهر وأشهر وعليه الأكثر وعن مجاهد أيضا الإل العهد وقال قتادة : الإل الحلف